في المشبه بالغ حد الكمال كما في المشبه به وليس بقاصر فيه
كما يفهم من التشبيه والمعنى لا يتغير حاله في نفسه بان
يعبر عنه بعبارة ابلغ وهذا مراد الشيخ عبد القاهر
رحمه الله بقوله لست تزيد في قولنا رايت اسدا على قولنا
رايت رجلا هو والاسد سوا في الشجاعة ان الاول
افاد زيادة في مساواته للاسد في الشجاعة لم يفدها
الثاني بل الفضيلة هي ان الاول افاد تاكيدا لاثبات
تلك المساواة له لم يفده الثاني والله اعلم
تم القسم الثاني في علم البيان والحمد لله على ما الهم وعلّم

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثالث علم البديع وهو علم يعرف به

وجوه تحسين الكلام اي يتصور معانيها ويعلم اعدادها
وتفاصيلها بقدر الطاقة والمراد بالوجوه ما مر في قوله
وتتبعها وجوه اخر تورث الكلام حسنا وقوله بعد رعاية
المطابقة لمقتضى الحال ورعاية وضوح الدلالة اي
الخلو عن التعقيد المعنوي اشارة الى ان هذه الوجوه
انما تعد محسنة للكلام بعد رعاية الامرين والظرف
اعني قوله بعد رعاية متعلق بقوله تحسين الكلام وهي اي
وجوه تحسين الكلام ضربان معنوي اي راجع الى تحسين
المعنى اولا وبالذات وان كان قد يفيد بعضها تحسين
اللفظ ايضا ولفظي اي راجع الى تحسين اللفظ كذلك

اما المعنوي

اما المعنوي قدمه لان المقصود الاصلي والغرض الاولي
هو المعاني والالفاظ توابع وقوالب لها فمنه المطابقة وتسمى
الطباق والتضاد ايضا وهي الجمع بين متضادين اي معنيين
متقابلين في الجملة اي يكون بينهما تقابل وتناف ولو في
بعض الصور سوا كان التقابل حقيقيا او اعتباريا وسوا
كان تقابل التضاد او تقابل الايجاب والسلب او تقابل
العدم والملكة او تقابل التضايف وما يشبه شيا من ذلك
ويكون ذلك الجمع بلفظين من نوع واحد من انواع الكلمة
اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود او فعلين
نحو يحيي ويميت او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما
اكتسبت فان في اللام معنى الانتفاع وفي على معنى التضرر
اي لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غيرها او من
نوعين نحو او من كان ميتا فاحييناه فانه قد اعتبر
في الاحيا معنى الحيوة والموت والحيوة مما يتقابلان
وقد دل على الاول بالاسم وعلى الثاني بالفعل وهو
اي الطباق ضربان طباق الايجاب كما مر وطباق السلب
وهو ان يجمع بين فعلي مصدر واحد احدهما مثبت
والاخر منفي او احدهما امر والاخر نهي فالاول
نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة
الدنيا والثاني نحو فلا تخشوا الناس واخشون ومن الطباق
ما سماه بعضهم تدبيجا من دبج المطر الارض اذا زينها وفسره

Copyright © King Saud University